Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فما هو منشأ هذه القضية ؟ وكيف تأتّى لها الاستمرار والانتشار طوال القرون ، ينقلها الخلف عن السلف ، ويدفعون بها كيد المتشككين الذين لم يحددوهم بالتعيين أبدا بقدر ما أعطوا لرأيهم من اهتمام . وقليل من الناس من تنبه إلى الحقيقة المؤسفة المتمثلة فى أن السبب الوحيد تقريبا فى تضخيم هذه المسألة هو مجرد تكرارها وزيادة القول فيها ، مما أعطى لها حجما أكبر بكثير من حقيقتها ، منهم الأستاذ سعيد محمد حسن مؤلف كتاب (حقائق الإسراء والمعراج) ، وهو كتاب قيم ، استفدنا من منهجه فى السرد التاريخى فى تتبعنا لفكرة الإسراء بالروح منذ نشأتها حتى عصرنا الحالى حيث وجدنا الحقيقة تفصح عن نفسها بكل لسان .

ذكرنا من قبل أن كتاب (السيرة النبوية) لابن إسحاق (المتوفى سنة ١٥١ هـ) هو أول كتب السيرة التى وضعت بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وأشرنا إلى أنه عند وضع هذا الكتاب الأول لم يكن مصطلح الحديث قد ضبط ، ولم يكن الجرح والتعديل قد تبلور علما له أصوله ، وعلى ذلك لم يكن بوسع ابن إسحاق أن يتحرى علميا من صدق كل ما يصل إليه من أحاديث ، وللحق فإنه لم يكن مطالبا باتباع أصول علم لم يوضع بعد ، ومن هنا وجدت بعض الأساطير والإسرائيليات والأقوال الضعيفة سبيلها إلى كتاب (السيرة) الأول .